



# 255 ألف كويتي زاروا تركيا في 2017

إسطنبول - طارق عربي

تطلعت وزارة الثقافة والسياحة التركية رحلة سياحية إلى إسطنبول امتدت 4 أيام، ضمت عددا من ممثلي الصحف الخليجية، من بينها جريدة «الأنباء» زار خلالها الوفد عددا من الأماكن التراثية والسياحية الشهيرة في مدينة إسطنبول التركية، من بينها منطقة السلطان أحمد وقصر دولما باهشه وتوب كابي والسوق المصري، إلى جانب جولة بحرية في مضيق البوسفور.

مطار أتاتورك

إلى مطار أتاتورك الدولي، أحد أضخم المطارات في المنطقة والذي يقع في الجانب الأوروبي من إسطنبول، وصلت الوفود في صباح يوم غائم وبارد تخللته زخات من المطر لتغسل عن وجوهنا تعب الرحلة التي استمرت 4 ساعات من مطار الكويت إلى مطار أتاتورك، حيث توجهنا مباشرة إلى أحد المطاعم الملتمة على بحر مرمره لتناول وجبة الإفطار.

ومن خلال الواجهة الزجاجية للمطعم، كانت إطلالتنا على خط الملاحه البحرية التي تكتسب أهمية كبرى في إسطنبول، حيث تشكل عبّارات الركاب أساس المدينة عبر شبكة حفالات إسطنبول البحرية.

ويسود إسطنبول مناخ معتدل بشكل عام، رغم أنها تقع بين مناطق يسودها المناخ المحيطي وأخرى يسودها المناخ المتوسطي، والصفيف فيها حار ورطب وشتاؤها بارد ورطب وغالبا ما تتساقط خلالها الثلوج، كما تكون صباحات إسطنبول ضبابية طوال السنة تقريبا، مستمرا حتى الظهيرة.

انصهار الثقافات

إسطنبول مدينة عريقة وقديمة، كانت على مر التاريخ موقع انصهار للثقافات والأعراق، ففيها يجد المرء المساجد والكنائس والمعابد والقصور والقلاع والأبراج التاريخية، وكلها



عباءة النبي محمد وسيقه. قصر دولما بهجة

تشكل عناصر جذب للمساجد ومن رموز المدينة المركزية. مسجد السلطان أحمد

رغم أننا كنا متعبين من الرحلة، إلا أننا لم نذهب إلى الفندق بعد الإفطار، حيث توجهنا مباشرة إلى زيارة أحد أهم وأشهر معالم إسطنبول، «آيا صوفيا»، التي تأسست ككاتدرائية البيزنطية الأرثوذكسية وبعد الفتح الإسلامي تحولت إلى مسجد، ثم أصبحت متحفا، ويعتبر موقعها من أهم مواقع إسطنبول وتركيا.

وهو تحفة معمارية بالغة الخصوصية على مستوى العالم بأسره، ومن أشهر الأماكن السياحية في العالم. ويقع مسجد السلطان أحمد، الذي كان المحطة الثانية لزيارتنا، وهو المسجد الذي شيده السلطان أحمد الأول، بين عامي 1609 و1616.

ويعرف أيضا باسم المسجد الأزرق، بسبب البلاط الأزرق الذي يزين داخله، وفيه قبر السلطان المؤسس، وحتى عام 1976 كان يظهر على العملة الورقية التركية من فئة 500 ليرة. أما قصر الباب العالي، فقد كان مقر السلاطين الرئيسي خلال 400 سنة، حتى عام 1856. وبدأ محمد الفاتح ببنائه بعد غزو القسطنطينية، وهو يجتذب اليوم أعدادا هائلة من السياح، ويقال إنه يحوي للوصول إلى تركيا.

وتشير الإحصائيات الرسمية الصادرة عن وزارة الثقافة والسياحة إلى أن نسبة مساهمة إيرادات السياحة في تركيا إلى الناتج الوطني الإجمالي قدرت بنحو 3,1٪ لعام 2017، لذا تحرص الوزارة كل عام على تنظيم منتدى سياحي خاص يسمى مؤتمر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (سيعد هذا العام في مدينة أوردو في الفترة من 3 إلى 5 مايو 2018)، وقد أقيم في العام الماضي في إقليم ريز الذي يقع في منطقة البحر الأسود، يجمع معظم وكالات السفر والمستثمرين من دول الخليج في تركيا لمناقشة القضايا الثنائية ومحاوله تطوير المصالح المتبادلة.

إلى جانب ذلك، تقوم الوزارة بتنظيم العديد من ورش العمل السياحية في دول مجلس التعاون الخليجي كل عام والرحلات منخفضة التكلفة أو المجانية إلى تركيا بالتعاون مع وكالات السفر المحلية.

وأكدت وزارة الثقافة والسياحة التركية أنها تولي اهتماما شديدا بالسياح من منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي، ولذلك تقوم شركة الخطوط الجوية التركية، الناقل الوطني لتركيا، سنويا بإطلاق رحلات مباشرة إلى وجهات مختلفة من العديد من دول الخليج إلى تركيا لتسهيل الأمر على المواطنين الخليجين للوصول إلى تركيا.

## مقومات جذب السياحة بتركيا

- طبيعة تركيا وظروفها المناخية المناسبة.
- الجوانب الثقافية المشتركة.
- كونها وجهة قريبة ومجاورة، تبعد ما بين 3 و4 ساعات عن دول الخليج.
- الأسعار المنطقية بالنسبة للبلدان الأوروبية.
- مرافق التسوق.

إحصائيات الزوار الخليجيين لعام 2017 ويناير - فبراير - مارس 2018	2017	2016	نسبة التبادل
البحرين	59,442	41,505	43.42٪
الإمارات	49,360	38,315	28.83٪
الكويت	255,644	179,938	42.07٪
قطر	48,764	32,681	49.21٪

عدد السياح الوافدين في شهرين (تشمل السكان المحليين - لا تشمل الوافدين)	يناير	نسبة التبادل	فبراير	نسبة التبادل
البحرين	9724	52.94٪	5.335	67.19٪
الإمارات	2119	78.82٪	1.453	39.04٪
الكويت	25,744	41.13٪	13.775	56.47٪
قطر	11,618	151.20٪	4.138	192.64٪

## عدد الفنادق والمطاعم في إسطنبول

يوجد في إسطنبول نحو 2100 فندق من مختلف المستويات، إلى جانب أكثر من 459 مطعما توفر للسائح كل ما لذ وطاب من الأكل التركي والعربي والعالي الفاخر. لذا، فمن البديهي أن تكون إسطنبول منجم من مناجم التنوع الغذائي في العالم، فهي ملتقى الشرق والغرب، ولقاء حضارات وثقافات كثيرة كتلك المحيطة بها جغرافيا أو تلك التي تفاعلت معها أثناء حكم العثمانيين للعالم على مر خمسة قرون تقريبا. في إسطنبول، المدينة التاريخية والسياحية العظيمة، ستجدون الكثير من المطاعم الفاخرة التي تقدم أرفع وجبات الشيف. وتشتهر بتنوع وكثرة الاكشاك وعربات الطعام السريع، أو طعام الشوارع الشهية والرخيص والمالح في كل زاوية وفي كل شارع، ومنها السيميت، أو الكعك المشوي السمك، و«لهمه جون» وهي الوجبة الإسطنبولية من الصغير إلى الكبير ومن الفقير إلى الثري، ذلك أنه من المستحيل أن تمر في أحد شوارع إسطنبول ولا تلتفتك الرائحة الشهية المنبعثة من الأفران والأكشاك التي تباع الكعك الساخن والطازج المطلي بديس السكر والمغطى بالسمنسم، أما بالك إكمك، أو سندويشة السمك، هي من أكثر وجبات الشوارع شعبية في تركيا، والتي لا يمكنك تجاهلها عندما تمر بجانب كراكوي أو شاطي إمينونو. عندما سيكون على بالك «بالك إكمك»، قد تفريك لفكرة الجلوس في أحد المطاعم تحت جسر «جلاطة» لتناول سندويشة السمك، و«لهمه جون» وهي الوجبة التوأم للمنقوشة في بلاد الشام، أو البيتسا في إيطاليا، أو اللحم بعجين في لبنان. تتكون «لهمه جون» (لحمه معجون) من عجين، لحم مفرومة، بصل، فلفل أحمر، تخيز في الفرن، ثم يرش عليه البقدونس وبعض عصير الليمون وتقدم ساخنة. لن تجد أشهى من هذه الوجبة مع كأس من لبن العيران - المشروب التركي الرسمي.

## رحلات طيران مباشرة إلى إسطنبول

أطلقت العديد من شركات الطيران رحلات مباشرة إلى تركيا، حيث أطلقت «العربية للطيران» رحلات مباشرة من الشارقة إلى إزمير وأنطاليا وبودروم اعتبارا من يونيو 2018، وأطلقت الخطوط الوطنية من الكويت رحلات مباشرة إلى إسطنبول، كما قامت الخطوط الجوية القطرية بتسيير رحلات مباشرة إلى أنطاليا اعتبارا من أبريل 2018 وأيضا إلى مطار صبيحة كوكجن الدولي، المطار الثاني في إسطنبول.

عام 2017 ما مجموعه 32,4 مليون سائح من جميع أنحاء العالم، مقارنة بـ 25,3 مليونا في العام 2016، بزيادة بلغت نسبتها 27,8٪ فيما يتعلق بالسياح الدوليين الوافدين، كما بلغت إيرادات السياحة 26,3 مليار دولار لعام 2017 بزيادة بنسبة 18,9٪ تقريبا مقارنة بإيرادات عام 2016.

وبحسب الإحصائيات الصادرة عن وزارة الثقافة والسياحة، فإن الكويت قد احتلت المركز الأول في عدد السياح الذين زاروا تركيا خلال السنتين الأخيرتين، والربع الأول من العام الحالي، حيث نما عدد السياح الكويتيين من 179,9 ألف سائح في 2016 إلى 255,6 ألفا في العام 2017 بزيادة بلغت نسبتها 42٪، تلاه ويفارق كبير السياح البحرينيين بإجمالي 59,4 ألف سائح، ثم الإماراتيين بنحو 49,3 ألفا، ثم القطريين بنحو 48,7 ألف سائح.

## المركز الثقافي والاقتصادي والمالي

تاريخيا، عرفت إسطنبول بأسماء عديدة ابتداء ببيزنطة والقسطنطينية والأستانة وانتهاء بإسلامبول، وتعد أكبر مدن تركيا، وتقع في المنحني الضيق الذي يمتد على طول الخليج في تركيا لمناقشة القضايا الثنائية ومحاوله تطوير المصالح المتبادلة.

إلى جانب ذلك، تقوم الوزارة بتنظيم العديد من ورش العمل السياحية في دول مجلس التعاون الخليجي كل عام والرحلات منخفضة التكلفة أو المجانية إلى تركيا بالتعاون مع وكالات السفر المحلية. وأعلى سبيل المثال، قامت الوزارة هذا العام بتنظيم ورش عمل في الكويت والبحرين وبعدها في دبي، كما تنجز تركيا للمشاركة في سوق السفر العربي بشكل خاص مع الكثير من وكالات السفر ومراكز الإقامة التركية.

32 مليون سائح

وبحسب الإحصائيات الرسمية، فقد استقبلت تركيا

